وابراهيم بن عطية رحمهم الله وكان عصريا للسيد ابي الحسن علي بن محمد بن ابي القسم صاحب
القويد **السيد العلامة الفاضل علم الدين القسم بن يوسف بن المرتضى**
بن المفضل رحمه الله واعاد من بركته قال في تاريخ السادة رحمهم الله
كان القسم كاملا عالما اديبا بارعا في الادب والمغزى وله اشعار جيدة وهو من
اكابر اهل البيت واهل الكمال ومحاسن الاوصاف والخلال اقامه الامام الناصر
في بلاد آنس والقى اليه امرها فتعدى عليه بنو الزوبير واغتالوه وقتلوه بين الشراع
المطهرات وهو يتلو كتاب الله وبيده المختمة الشريفة فلما فعلوا ذلك وتعدوا اطوارهم
ولم يراعوا حق الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم في حق اهل بيته وحول امام الزمان
قصدهم الامام ونكاهم وقتل منهم سبعين رجلا واخذ منهم سبعين دية عقوبة
فيما استهانوا به من امر الله وحرمته مما استحلوه من دم ابن رسول الله وابن وصيه صلى الله
عليهما وعلى آلهما **قلت** وقد سبقت ترجمة ولده احمد بن القسم وقصيدته في هذا
المعنى التي طالعها لا توثرن على النهوض مقاما
الفقيه العلامة الفاضل علم الدين القسم بن يوسف بن عوضه بن حاج بن حاج
الصافي نسبه الى الهان بلاد آنس علامة فاضل اخذ عنه الفقه
العلامة يوسف بن احمد بن محمد بن عثمن رحمه الله وقرأ عليه التذكرة عند رجوع الفقيه
يوسف رحمه الله من الحج حين قرأ على العلامة محمد بن حمزة بن مظفر وصحح العامي نسخة
صاحب البيان ووضع له اجازة **الشيخ العالم بهاء الدين ابو القسم الابرى**
العراقي رحمه الله ذكره يوسف الحاجي العلامة المحقق وعده من فقها المؤيد بالله
احمد بن الحسين الهروني عليه السلام

سلطان الحرمين الشريف ابو عزيز قتادة بن ادريس بن مطاعن
بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله
بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه كان من اكابر العلماء الزيديه القادات
وكان يعرف بالنابغة عند كثير من الناس لانه بهمته غلا على الاقران وقد فتح البلاد
وازال مملكة الهواشم واستعصم عن بني العباس مع تطبيقهم على ما قضى وقد كان
وكانت امامه امام الناصر العباسي وكان يصرح بانه احق بمنصب الخلافة منه وهو
كذلك وكان في الحقيقة احد اعضاد الامام المنصور بالله عبد الله بن حمزة عليهما السلام
واستعان به الامام وخرج من مواليه وقرابته جماعات استقروا بين يدي الامام ع
للجهاد والمناغرة وانفذ له الامام اعيانا من اصحابه منهم العلامة البليغ الجمالي
المرهف القسم بن شب الماضي ذكره واهدى الامام له الفرس المسمى التي ما ذكرنا

ولا يعدها الهائمان في الجوده وكان من ضعفها انها تخرج من الصف الذي هي فيه تابعة
لاهل الجميع حتى تدخل في الصف الذي قبلها وتمضي الى الغاية في المضمار محلية ثم تعود
ثم تعود الى حيث كانت من الصف الذي فتسبق اخرى جميع اولئك الحاضرين واصحبها الامام
قصيدة فاخرة ومن شعر الامام اليه

املخ لديك اباعزيز مالكا • بحر العطا ونظام آل محمد
الطاعن النجلاء في رهج الوغا • والخيل تغسل بالحميم المزبد
والمحصنا لغرضا قبض سنانه • والافق مدرع كعين الارمد
أسليل ادريس الفتى ابن مطاعن الطعان في رهج العجاج الاربد
انا اتني والديار بعيدة • افعال محمود الشمائل فاز دد

وما احسن قوله فيه من جملة القصيدة الفايقة التي اولها

دعا ذكرا المنازل في شطار • اصابها العوادي والسوادي
ولا تنتجا بالليل كلتا • ولا تتنورا ايماض نار
ونصا الغيث سائبة الهوادي • تبارى كالنقانق في البراري
الى السادات من سلفي علي • لباب اللب من سلفي نزار
انخا ملاباطح وانزلاها • وقولا لا سبيل الى المزار
بني حسن بذا امين امامكم • ينا ديكم على ناي المزار

الى ان قال عليه السلام

اتاني منكم نبأ شفاني • كحلك للاسير من الاسار
طهارة مكة من كل غاد • وزحض غراضها من كل غار
بعزم الطالبي ابي عزيز • الى الفتكات والهمم الكبار
شريف لم يدنس الدنايا • ولا مرت له بفنا ادار
بنا للمكرمات عاجز بها • بداه قبل تلويث الازار

وهي طويلة وامر الامام عليه
بعمارة مشهد الامام الحسين الفخي عليه وعلى سلفه السلام ففعل ذلك عن راي الامام وقد
ذكر مورخو مكة كيفية تحول المملكة اليه كالشريف الفاسي والعطي وغيرهما قال
في ولاة مكة كان ابو اول ما ملك ينبع والصفراء ثم ملك البحر المضاف لمكة والحجاز وبعض
اطراف المدينة وبلاد نجد ثم ملك مكة **قلت** صفة ملكه مكة مغزو قد ماذكرناه من تواريخ
حاصل ذلك انه كان من قبله من الاشراف يخرجون من مكة للتنزه الى التنعيم او نحوه وكانوا
يحفلون بالعامة والخاصة ولا يتركون حافظا بمكة فدخلها وقت خروجهم وامسك
طرقها وحده غلمانها قطا وعنه الخاصة والعامة وبعث في بعد وله الى يومنا هذا ولم

مكتبة جامعة الرياض
الرقم العام
الرقم الخاص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)